

المحاضرة السابعة : العلامات الملحقة بالمخطوط

عند مسك المخطوط و التقليل في صفحاته ، يجد المحقق مجموعة من العلامات المختلفة و التي تدل على دلالات تسهم في شرح المخطوط أو طريقة كتابته ، و حفظه ، فيجد بداية صعوبة في معرفة مقاصدها ، لذلك وجب عليه مطالعة كتب قواعد تحقيق المخطوطات ، فمنها ما يوضح هذه العلامات و يفسرها ، وفي هذه المحاضرة سنقدم شرح أهمها مع التمثيل لبعضها لنماذج من صفحات مخطوطات متباينة.

الإجازات والسماعات:

جرت العادة أن العلماء القدماء أن يقرأوا الكتاب المخطوط على شيخ عالم كبير، وأن يثبتوا أسماء الذين قرأوه عليه في آخر النسخة المخطوطة، وعلى هذا فلما نصادف كثيرا من إجازات السماع ذات أهمية فيجب إثبات ما ورد منها في المخطوطات عند نشرها بنصها¹.

أي بعد اختبار النسخة بالإقراء والسماع ، فهي سيلمه ومطابقه لحقيقه مضامين الكتاب معنى ومبنى كما وضعها صاحبها².

ومثال ذلك ما جاء على ورقة العنوان للمجلد الحادي عشر من كتاب « تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير والأعلام» للذهبي [ت798هـ] من نسخه بخط المؤلف كتبها سنة 726هـ، وهو تسجيل قراءه الصفدي سنة 735هـ على المؤلف، وإجازته برواية الكتاب³.

¹ صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص26.

² ينظر يوسف مرعشلي258.

³ يوسف مرعشلي، المرجع نفسه، ص258.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
قرا على هذا الكتاب صاحبه وكاتبه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد
عبد الله بن المشايخ اليماني بلجارتى من الشيخ الامام محمد بن
ابى محمد عبد العزى بن الحسين بن الحسن اللارى الخليلي سماعه من
ابى الحسين محمد بن احمد بن جبر اليماني باجارته من ابى عبد الله محمد بن
عبد الله بن عيسى التميمي سماعه من مصنفه الهاضى ابى الفضل عياض بن
موسى العجصى السبتي رضى الله عنهم اجمعين وصح ذلك في
مخالص اخرها يوم الخميس السادس من ربيع الآخر سنة ١٠١٠ وبلدين
وتسببه بلاد الحديث الاشرافه بلوسق حرسها الله تعالى
واجرت له روايته عنى ورواه جميع ما يجوز لي روايته من
مسموعاتي ومجازاتي ومصنفاتي ومنقولاتي ومقولاتي
وكب يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبى
المزى عفا الله عنه حامدا لله تعالى على جمع نعه ومصليا على
نبه محمد واله وصحبه اجمعين والما بعدن لهم الي يوم الدين

6- نموذج لأحد السماعات.

احمد ابراهيم اللقاني ، طرر المخطوطات العربية ، نماذج من خوارج النص ، تاريخ الاضافة ، مكتبة اللوكة ، تاريخ

الاضافة ، 2019 تاريخ الولوج ، 17.21 ، خلال 2022 Alukah.net

التعقيبية:

هي نوع من أنواع الترقيم استعمله القدماء لترتيب المؤلفات من جهة، كما تساعد المختصين في صناعة المخطوط

في ترتيب ملازم الخطوط، ولم توجد التعقيبية في المخطوطات العربية فقط، بل وجدت في مخطوطات اللغات

الأخرى.

و التعقبة معروفة عند الأمم من القديم، فكانت معروفة في اللغات السامية وفي بعض اللغات الهندية، وفي عصر النهضة، وأول الدول في أوروبا التي اهدت لنظام التعقبة اسبانيا وإيطاليا، الذي وصل إليهما من العرب أواخر القرن الهجري والثاني الهجري

وظهور التعقبة في المخطوطات العربية فلم تظهر إلا بعد القرن الرابع الهجري ومن النسخ القديمة التي ظهر فيها نظام التعقبة، نسخه من ديوان الفرزدق⁴. لكن هناك من الآراء العلمية التي ترجع وجود التعقبة في المخطوط العربي إلى أسبق من ذلك

التعقبة بصورة أوضح وهي نسخ الكلمة الأولى من كل صفحة في أسفل الصفحة التي سبقتها بهدف التعرف على تتابع الصفحات، وفي أواخر العهد العثماني بدأ ترقيم الصفحات ذاتها⁵.

و من حيث شكل كتابتها فإنها تكون على العموم أفقية أو مائلة في أسفل الجهة اليسرى من الورقة أو في وسطها ، وقد تجيء أحيانا عمودية كما جاء في كتاب «شرح الألفات لأبي بشار الأنباري وكتاب شرح منازل السائرين للكاشاني المحفوظ كلاهما بمكتبة برلين الوطنية بألمانيا⁶ ،

4 أحمد شوقي بنين، التعقبة في المخطوط العربي، عالم الكتب، ع5، مح14. 1414 هـ، 1993 م، ص 519
5 بشير بركات، فهرسة المخطوطات العربية، دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب. dta-isaaf.org/ar/1/5/84.
6 أحمد شوقي بنين، المرجع السابق، ص 521

أَنْ يَجْعَلَنَا لِسُنَّتِهِ مِنْ لَتَائِبِينَ ﴿١﴾
وَلَذَائِقَةِ الْكَامِلَةِ مِنَ الْمُحِبِّينَ ﴿٢﴾ فَارْتَهَ
عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا خَيْرَ
الْآخِرَةِ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
فَضَّلَ فِيهِ فَضِيلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿٤﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّوْا سَلَامًا ﴿٥﴾ وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ

ذَنْ
التعقيب

ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى تَرَى فِيهِ وَجْهَهُ
فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَ فِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ لِي أَمَا تَرْضَى يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ
عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
عَشْرًا ﴿٦﴾ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ
إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ﴿٧﴾ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿٨﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ ﴿٩﴾ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿١٠﴾ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي
عَلَيَّ ﴿١١﴾ فَلْيَقُلْ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لِي كَثْرًا ﴿١٢﴾

نموذج عن التعقيب المائلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه نستعين
 هذا ما الهه ابو علي وطرب بن احمد البصري رحمه الله تعالى على يد
 لعاف قال ابو علي محمد بن المسلمة المعروف بقطر بن احمد البصري
 هذا الكتاب المعروف بالملث وهو اسم واحد في الكتاب وادسه
 علي بلايه اوجه فمن ذلك الغمر والجمر والغمره فالغمر بالبع
 المالك قال **العناني**
 اخصي المقام الغمران كان غمر في سنا خلد اوزنت القدمان
 واما الغمر بالكسر فالحقد في الصدر قال **النهرى**
 وحا كتاب من امر بس لنا في نواحه الشحه والغمره
 واما الغمر بالضم فالرجل الشهاب العليل الجبله والتخرية الضعف في رزقه
 حاله قال **الشاعر** اناه وحلما واسطار ايهم عزوا وانا بالوازي ولا الفرغ
 ومه السلام واليسلام والسلامه فاما السلام بالبع فالجمه
 من الناس قال **المومل**
 فان سمعوا مني السلام فاني لغاد على جبطانكم فميسلمه
 واما السلام بكسر السين فالجاره الواحده سلمه **قال السدي**
 لى رسعه الجعري في السلام
 فمد اوج الرنا عري رسمها حلما كما من الوحي سلامها
وقال الكسبي ريد
 عرد بن خالف واسم صرد واما محوره بها السلام واما السلام
 الضم فتحروف طهر الكف **قال** المابعه الجعدي مخاطب باقده وقد
 سب وصاحبا الى وطنها اراز الله محذ في السلام الى اكم بلخبر تشوقنا

دعوا

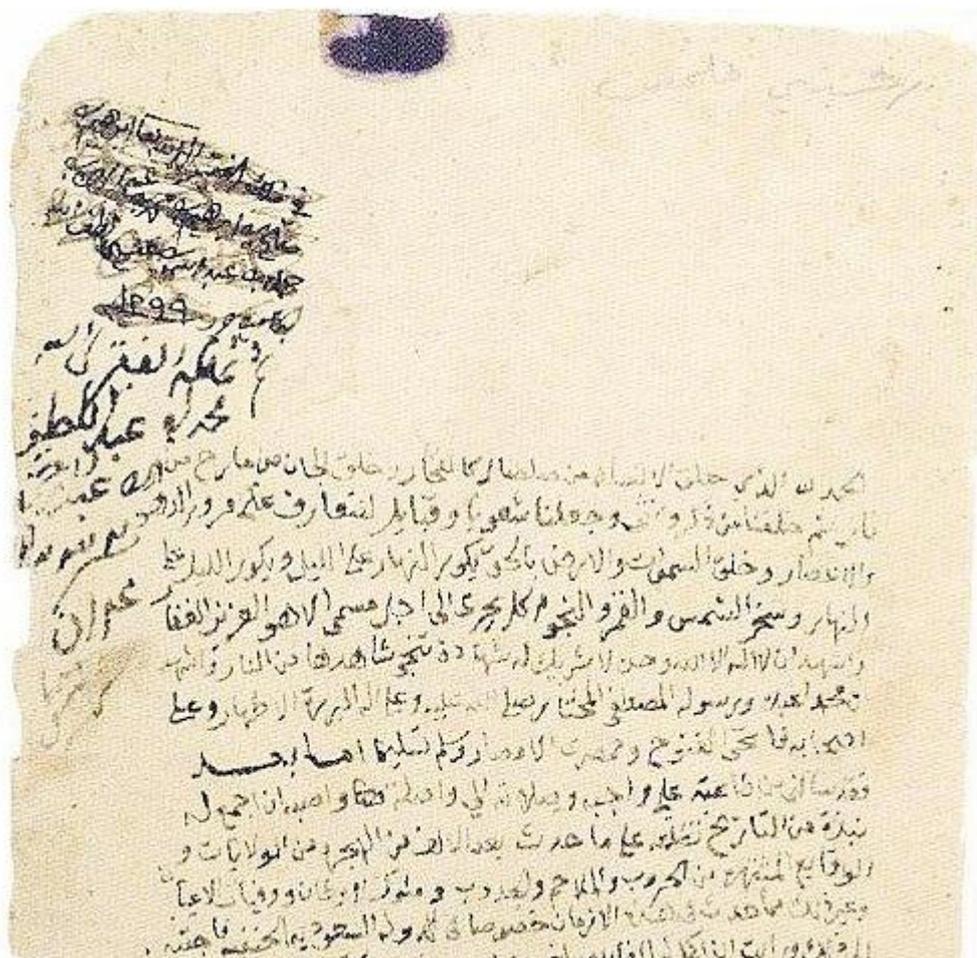
نموذج عن التعقيبة الافقية

التمليك:

التملكات هي هامش نصي يشير إلى ملكية المخطوط لشخص بعينه و تكون باسم المالك وتاريخ التملك ومكان التملك ويكون أحيانا مصاحبا لختم المالك ، وقد يظهر بأشكال مختلفة إما دائري الشكل أو مستطيل أو مربع، ويلاحظ ظهور التملكات على صفحة العنوان ، أو الصفحة الأخيرة للنسخة

في مايلي صور لتملكات ووقف لنوادير المخطوطات موجوده بالمكتبة النجدية لمالكها

الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ:

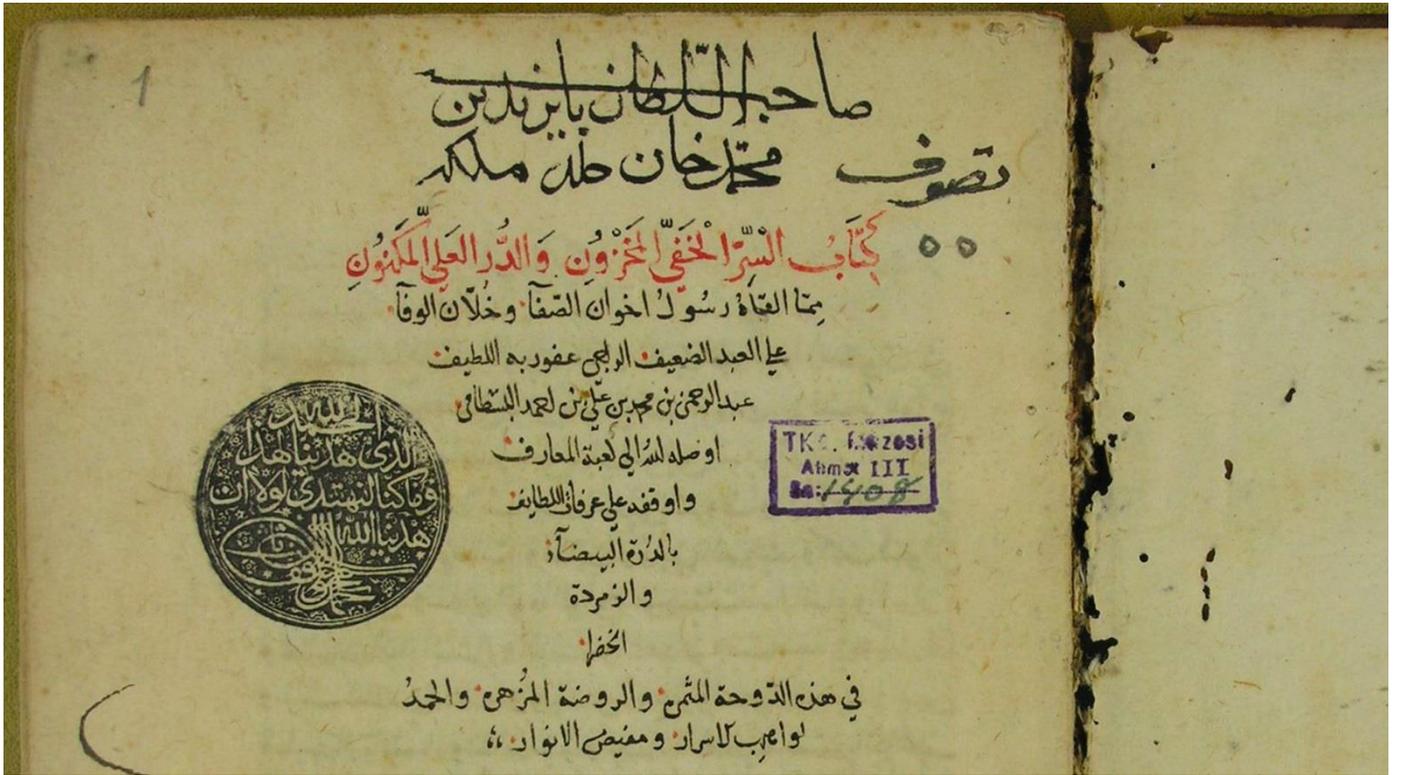


الوقف :

الشخص وقف مخطوطا أو أكثر لفائدة العامة، والوقف والتحبيس، يكون في المؤسسات العامة والخاصة

كالمساجد والمدارس، وتظهر على صفحة العنوان ويذكر فيها اسم الواقف وتاريخ الوقف، وختمه والمؤسسة ، أو

الشخص الموقوف



(مخطوط "كتاب السر الخفي" للبسطامي في "متحف توبكابي" بإسطنبول)

الإلحاق:

تتعدد نسخ المخطوط ، وليس من شك أن المحقق سوف يأخذ نسخة يعتبرها أصلاً لنشر الكتاب و باقي النسخ يفيد منها في المقابلة والتصحيح ، والمقارنة بينها لإلحاق الزيادة أو لإكمال النقص والإلحاق يرتبط بما يعثر عنه المحقق، في النسخة الأصلية أو النسخ الفرعية، أي يستحب ضبط الكتاب على رواية من الروايات، ثم ما كان في غيرها من زياده ألحقها في الحاشية، أو نقص أعلم عليه، أو خلاف كتبه معينا في ذلك من رواه بتمام اسمه⁷

التمريض:

وهو علامة [ص ممدودة] توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها فيها خطأ في ذاتها ، وتسمى أيضا علامة التضييب وقال السيوطي يسمى ذلك ضبة ، لكون الحرف مقفلا بها لا يتجه لقراءة ، كضبة الباب يقفل بها⁸

⁷ محمد بن محمد بن علي الفارسي ، جواهر الأصول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، شرح وتعليق ، صلاح محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 115

⁸ عبد العزيز بن علي الربيعية ، البحث العلمي ، ج 2 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط 6 ، 2012 ، 1433 ، ص 249

